عليه وسلم قال لا يقبل الله تعالى عملا فيه مثقال ذرة من رياء رواه ابن جرير الطبري مرسلا
وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقاء على
العمل اشد من العمل وان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح مقبول به في السر يضعف اجره سبعين
ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله
ثم لا يزال الشيطان حتى يذكره للناس ثانية ويحب ان يذكر به ويحمد عليه فيمحى من العلانية
ويكتب رياء فليتق الله امرؤ صان دينه وان الرياء شرك رواه البيهقي وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بصحف مختمة فتنصب بين يدي
الله تبارك وتعالى فيقول الله تعالى القوا هذه واقبلوا هذه فيقول الملائكة
وعزتك ما رأينا الا خيرا فيقول الله تعالى ان هذا كان لغير وجهي واني لا اقبل الا ما
ابتغي به وجهي رواه البزار والطبراني باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح
والبيهقي وعن ابي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال يا ايها
الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقام عبد الله بن حزن وقيس
ابن المضارب فقالا والله لتخرجن مما قلت او لناتين عمر ماذونا او غير ماذون
فقال بل اخرج مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال لمن شاء الله ان
يقول فكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم
انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك مما لا نعلمه رواه احمد والطبراني
ورواته الى ابي علي محتج بهم وابو علي وثقه ابن حبان وقال الحافظ المنذري ولم اره احد اجرحه
ورواه ابو يعلى نحوه من حديث حذيفة الا انه قال فيه يقول كل يوم ثلث مرات وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لغير الله تعالى واراد به
غير الله تعالى فليتبوء مقعده من النار رحه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به
عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها اخرجه ابو داود

المبحث الثاني في حقيقة الرياء لغة وشرعا وما يتعلق به اعلم ان الرياء بالمد في اللغة مصدر راءاه على فاعله اذا راه خلوق ما عليه وفي الشرع ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة والمراد بنفع الدنيا الحظ العاجل

العاجل اعني قبل الموت سواء اراده من الله تعالى او من الناس قال الله تعالى من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب
فليس الاعتبار بلفظة الرياء واشتقاقها من الرؤية وانما سميت هذه الارادة الفاسدة
بهذا الاسم لانها اكثر ما يقع من قبل الناس ورؤيتهم كذا قال الامام حجة الاسلام في منهاج
العابدين وبؤيده ان الرياء ضد الاخلاص كما ان التكبر ضد التواضع والحسد ضد النصيحة
والاخلاص هو ارادة نفع الاخرة بعلها فقط وان شئت قلت ارادة التقرب الى الله بطاعته
دون شئ اخر فقال القشيري في رسالته الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو ان يريد
بطاعته دون شئ اخر انتهى ولا ضير في كونهما شاملين اذ الرياء والاخلاص من الاخلاق
لا من اعمال الجوارح فلو يكون من الفقه المصطلح والفقهاء لم يتكفلوا ببيان جميع ما لزم
العبد بل العلوم التي هي فرض عين ثلثة التوحيد مقدار ما يعرف به ذات الله تعالى وصفاته
على ما يليق به تعالى وتصديق نبيه في جميع ما جاء به من عند الله تعالى وعلم الاخلاق مقدار
ما يحصل به تعظيم الله تعالى واخلاص عمله واصلاحه وعلم الفقه مقدار ما يتعين عليه
فعله او تركه والباحثون عن الاول هم المتكلمون وعن الثاني المتصوفون وعن الثالث
الفقهاء وان ابيت اطلاق الرياء على ما لم يوجد فيه ارادة العمل لكن استاهل وجلد على
ما لم يعلم ليصلي ركعتين او يصوم يوما ويعطي ثوابه لم او لواحد من قرباته فلو شبهة
في الحاقه بالرياء في الحكم الشرعي اذ مضرة الرياء وقبحه ليس الا لاخلاله بالاخلاص وهو
مشترك بينهما ويدل على هذا ما ذكرنا من الايات والاخبار فمن استغل بشئ من
الايات والاذكار والادعية لحفظ نفسه او لواحد من اصدقائه من الافات الدنيوية
او لقهر العدو فان كان مراده من الحفظ والقهر التقوي للعبادة والتمكن من تاييد مذهب
اهل الحق والرد على اهل البدع ونشر العلم وحض الناس على العبادة ونحو ذلك فهذه
كلها ارادات سديدة ونيات محمودة لا بد خل شئ منها في باب الرياء اذ المقصود منها امر الاخرة
بالحقيقة قال الامام حجة الاسلام في منهاج العابدين اعلم اني سألت بعض مشايخنا
عما يعتاده اولياؤنا من قراءة سورة الواقعة في ايام العسر ليس المراد بذلك ان يدفع
الله تلك الشدة عنهم ويوسع عليهم شيئا من الدنيا على ما جرت به العادة فكيف
يصح ارادة متاع الدنيا بعمل الاخرة فقال في جوابه كلاما معناه ان المراد منه ان يرزقهم

لا ضير
زبان نيست
حذف الواو التي هي فرض عين

الخاتمة